

# الاعتدال في الإنفاق

هذا الدرس يعلمُني أنْ :

- ✿ أستَنبِطَ خَطَرَ الإِسْرَافِ عَلَى الْفَرِدِ وَالْمَجَمِعِ.
- ✿ أَسْتَخلَصَ مَبَادِئَ الْإِسْلَامِ فِي عَلاجِ الإِسْرَافِ.
- ✿ أَسْمَعَ الْحَدِيثَ السَّرِيفَ مُرَاعِيًّا قَوَاعِدَ الْقِرَاءَةِ السَّلِيمَةِ الْمُعَبَّرَةِ.
- ✿ أَبَيَّنَ حَكْمَ الإِسْرَافِ.
- ✿ أَوْضَحَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الإِسْرَافِ وَالْخِيَالِ.

أبادر، لأتعلم؛  
أفكّر، وأستنتج؛

حصل صديقك على مبلغ 500 درهم كـ(عيدية) من أسرته في يوم العيد، فصرف المبلغ في شراء الألعاب والحلويات.

❖ أوضح رأيي في تصرف صديقي مع ذكر السبب.

❖ كيف أتصرف بالمال لو كنت مكانه؟

❖ ما الأمر الذي ينبغي أن يراعيه المسلم في إنفاق المال؟

## الاعتدال في الإنفاق

أقرأ، وأحفظ :

عن النبِيِّ ﷺ قال:

«كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ».

(رواہ البخاری)

أشرح معانی مفردات الحديث :

إِسْرَافٍ  
مَخِيلَةٍ

: مجاوزةُ الحدّ في الإنفاق.  
: منَ الْخُيَلَاءِ وَهُوَ الْفَخْرُ وَالْتَّكَبُّرُ.

يدعو هذا الحديث إلى ضبط الإنفاق، وترشيد الاستهلاك؛ فينهى عن الإسراف في شتى صوره، ويدعو إلى التزام الاعتدال والتتوسط في الإنفاق على المباحات، حتى لا يتحول الإنفاق على المأكل والمشرب والملابس إلى البذخ والتفاخر والتعالي على الناس!

في العصور المتأخرة تحول السرف في الإنفاق من سلوك فردي إلى ظاهرة عامة؛ فتجد بعضهم غارقاً في القروض البنكية من أجل أن يسرف ويلبي متطلبات أسرته من الكماليات.

نحن في دولة الإمارات العربية المتحدة نتمتع بنعيم كثيرة قد حرم منها كثير من الناس في دول العالم، فينبغي أن نكون وسطاً في المأكل والمشرب والملابس، نتمتع بنعيم الله سبحانه وتعالى، ونصدق على المحاجين، لكن من غير سرف ولا تقتير.

## أولاً: الاعتدال في الطعام والشراب:

نظرة الإسلام إلى الطعام والشراب أي: الغذاء الذي هو أساس لحياة الإنسان هي الوسطية والاعتدال، فيبيح للإنسان التمتع بالأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلاً. فأما ما تدعو الحاجة إليه، فمندوب إليه، لما فيه من حفظ النفس وتقوية للجسم على العبادة، ويرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى ذلك في قوله تعالى: هُوَ كُلُّا وَأَشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ [الأعراف: 31]. وقد وجَّه النبي ﷺ من أراد الأكل إلى ترك ثلث للشراب وثلث للنفس.

بالتّشاركِ معَ مجموعتي، أتدبّرُ الآيةَ الْكَرِيمَةَ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ، ثُمَّ أجيِبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْأَتِيَّةِ:

◊ ما الّذِي أتَوْقَعُ حَدْوَثَهُ لِلإِنْسَانِ الّذِي يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فِي تَنَاهُولِ الطَّعَامِ؟

**يصابُ بِالسُّمْنَةِ وَبِالْتَّالِي يُصَابُ بِبَعْضِ الْأَمْرَاضِ كَالسُّكْرِيِّ وَالضُّغْطِ وَقَصْرِ الْكَلِيِّ .**

◊ أَعْلَلُ إِسْرَافَ البعْضِ فِي شَرَاءِ الطَّعَامِ الزَّائِدِ عَنِ الْحَاجَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي وَلَائِمِ الْأَعْرَاسِ وَالْحَفَلَاتِ:

**بِسَبَبِ الْبَطْرِ وَالْتَّكْبِرِ وَالْتَّبَاهِيِّ وَالْتَّفَاخِرِ .**

أتأملُ، وأقارنُ:



◊ عبّر عن السلوكيات المتّبعة في التخلص من الطعام الزائد عن الحاجة الظاهرة في الصور:

◊ أي السلوكيّن تفضّل؟ ولماذا؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : «مَا هَذَا السَّرَفُ؟». فَقَالَ : أَفَنِ الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ».

(ابن ماجه، وأحمد)

◊ ماذا يتربّ عنِ الإسرافِ في استخدامِ الماءِ؟

هدر للماء ، ندرة الماء وقوته ، مما يؤدي إلى قلة الموارد الطبيعية وبالتالي الفقر .

◊ بمَ تُنصحُ المسلمَ عندَ استخدامِه الماءَ للوضوءِ؟

الاعتدال في استخدام الماء .

أصْفُ، وَأَنْقُدُ:

عَبَرْ بِأَسْلُوبِكَ عَنِ الصُّورَةِ مُبِينًا موقَفَكَ مِنْ هَذَا التَّصْرِيفِ.  
الصُّورَةُ تَعْبُرُ عَنْ:



موقفي مِنْ هَذَا التَّصْرِيفِ:

أصبحت مشكلة المياه تتصدر أولويات هموم سكان العالم خاصةً أن هناك أكثر من بليون من سكان العالم لا يعرفون الماء النقي.

بالمشاركة مع مجموعي أقترح أكبر عدد ممكن من الوسائل المعينة على ترشيد استهلاك الماء.

**عدم ترك الصنبور مفتوحاً**

**استخدام التقطيط لري المزروعات**

**عدم استخدام الخرطوم عند غسل السيارة واستعمال السطل بدلاً عنه**



## تَانِيَا: الْعِدَالُ فِي الْلَّبَاسِ:

الإسلام يدعو للاعتدال في الإنفاق على اللباس؛ لما فيه من البر، وينهى عن الإسراف والخيانة في اللباس لما فيه من تضييع للمال وإنفاق له في غير وجهه الشرعي.

أبدي رأيي في الموقف التالي مع التعليل:

يُكثِرُ بعْضُ النَّاسِ مِنْ شَرَاءِ الْمَلَابِسِ وَأَدَوَاتِ الرِّزْيَنَةِ بِأَغْلِى الْأَثْمَانِ بِحَجَّةٍ (أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثْرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ).

أتعاونُ، وأتوقعُ:

بالتّشارِكِ معَ مجموّعي أتوقّعُ أسبابِ إسرافِ بعضِ النّاسِ في شراءِ أدواتِ الزّينةِ والملابسِ دونَ حاجةٍ وبأثمنةٍ عاليّةٍ، وأقترحُ الحلولَ المناسبةَ لها.

الحلول	الأسبابُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## ثالثاً: الاعتدال في الصدقة:

الإسلام يدعو للاعتدال في الصدقة، فالصدقة فيها إسراف أيضاً؛ وذلك لأن يُنفق الإنسان في تطوع، ويترك واجباً، كمن يتصدق بما له كله، ويترك أسرته محتاجين للمال، وقد أراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يوصي بماله كله، فخففه النبي عليه السلام إلى الثلث، وقال: «والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خيراً من أن تذرهم عالة، يتکفرون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تتبعها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ما تجعل في في أمرأتك». (رواوه الشیخان)

اقرأ، وأقرّ:

❖ أهمية الصدقة في المجتمعات

**للصدقة أثر كبير على كيان المجتمع ، حيث تعمل على بث روح التعاون والمؤاخاة بين أفراد المجتمع وتزيل الحسد بين الناس .**

أقرأ، وأقرّ:

التنصيص في الحديث على النهي عن الإسراف في الطعام والشراب واللباس والصدقة لا يحيز الإسراف والمخلة في غيرها؛ كالمراكب والبيوت، والأثاث والحفلات ونحوها، فكلّها لا يجوز الإسراف والمخلة فيها.

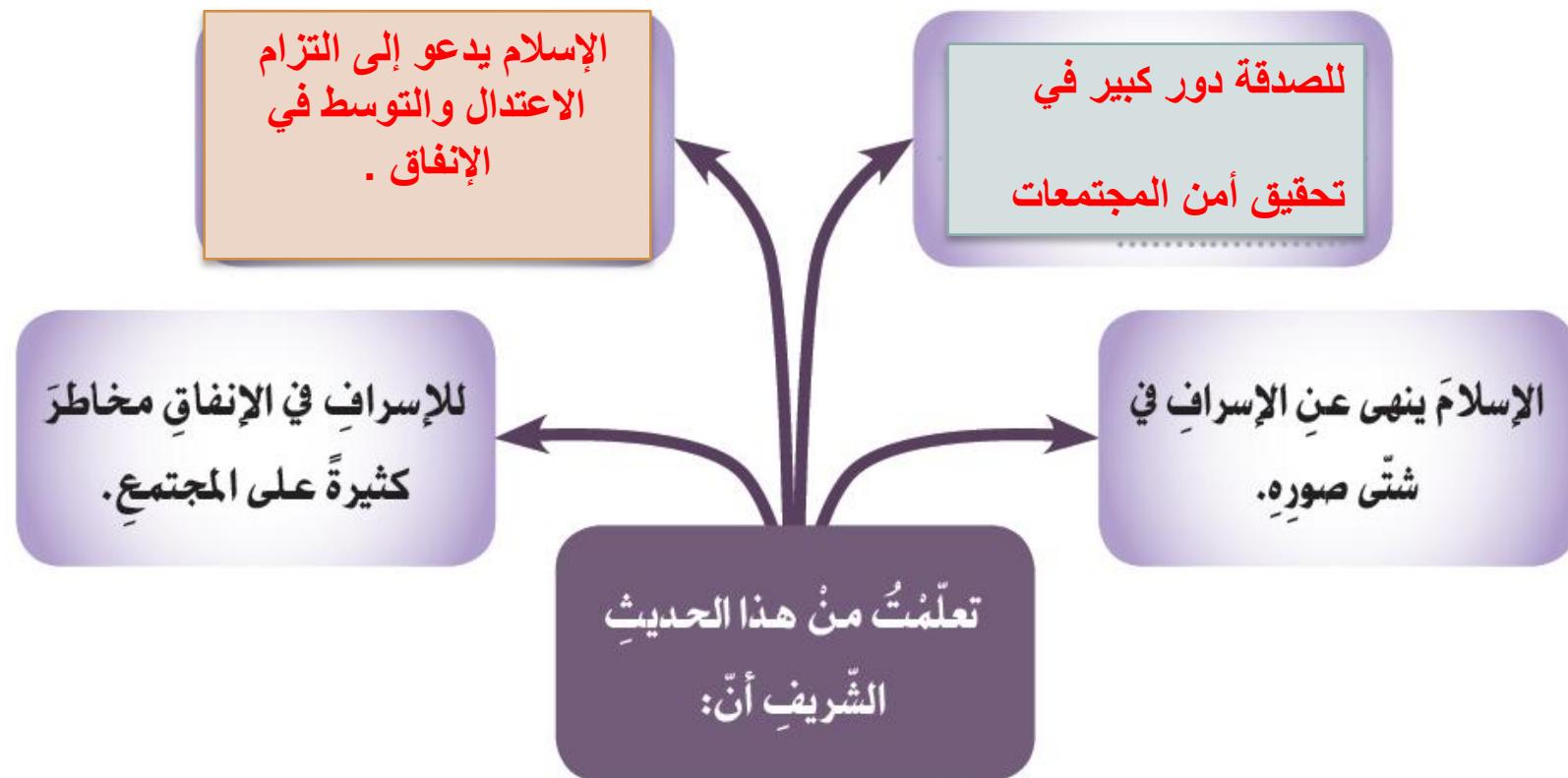
أبدي رأيي في الموقف التالي مع بيان السبب:

قرر شخص السفر مع عائلته لقضاء الإجازة السنوية، فاقترض من أحد البنوك مبلغ 100,000 درهم ليغطي مصاريف السفر.

المال عطاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشَكْرُهُ يَكُونُ بِإِنْفَاقِهِ فِي الطَّاعَاتِ، وَحَسْنُ اسْتِثْمَارِهِ فِي الْخَيْرَاتِ، وَتَسْخِيرِهِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ..

اكتب رسالةً موجزةً لمنْ يُسرِفُ فِي الْانْفَاقِ تبيّنُ فِيهَا مَخاطرَ الإِسْرَافِ عَلَى الْمَجَمِعِ مُسْتَعِينًا بِالشَّبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، ثُمَّ اقْرَأْهَا عَلَى زَمَلَائِكَ، وَانْشُرْهَا عَبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

أكمل وفق التمطِّ:



## أنشطة طلاب

### أجيب بمفردي:

أولاً: علّ التّشديد في النّهي عن الإسراف في الإنفاق:

1.

2.

3.

ثانياً: تعاني كثير من المجتمعات في العالم من الفقر و الحاجة بعد أن كانت في خير ونعمه.  
اقتراح الوسائل المعينة على علاج مشكلة الفقر في العالم من خلال فهمك للحديث الشريف:

1.

2.

3.

ثالثاً: أكمل المخطّط الآتي:



## أَصْعُبُ بَصْمَتِي:

أكمل وفق النّمط بما يتناسب مع ما تعلّمته في الدّرس:

أصمّ مشروعًا توعويًّا لطلاب مدرستي بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي حول حفظ النّعمة.

